نظرية الحقول الدّلالية بين التراث العربي والفكر اللساني المعاصر

أ/ باديس لهويمل
جامعة بسكرة

ملخص: يهدف هذا المقال إلى تحديد مفهوم نظرية الحقول الدّلالية وعرض كيفية تطورها التاريخي وأهم مبادئها في تحليل المعنى، ثم بحث جذورها وامتداداتها في التراث اللغوي العربي، لنصل إلى تحديد مكانتها وقيمتها في البحث عن المعنى والكشف عن الملامح الدّلالية المشتركة للكلمات.

Resumé : Cet article vise à définir le concept de la théorie des champs semantique, et de montrer son développement historique, ainsi ses principes les plus importants dans l'analyse de la signification, et aussi à examiner les racines et les ramifications dans le patrimoine de la langue arabe, pour arriver à déterminer le statut et la valeur dans la recherche de sens et révèlent des caractéristiques communs de la sémantique des mots.

مقدمة: يعتقد كثير من علماء اللغة المحدثين، أنّ ما تعالجه النظريات الدّلالية الحديثة، نشأ وتبلور لدى الغرب في بحوثهم اللّغوية والمعرفية، فحدّدوا حقول دراستهم و فروعها بحسب معايير معيّنة و مناهج مختلفة، ثم تأثّر الدّارسون العرب بذلك، ونقلوا هاته المباحث الدلالية إلينا. بيد أنّهم في الحقيقة يتجاهلون تراثا ضخما بالنّسبة للدّراسات اللغوية عامة، والدّلالية منها بخاصة هو التراث اللّغوي العربي، حيث أنّ معظم النّظريات الدّلالية الحديثة، التي تهدف إلى تحقيق نظرة علمية شاملة تسهم بها في تأطير مادة علم الدلالة، للوصول إلى فهم المعنى كان لها معالم بارزة وخطوط عريضة عند علمائنا العرب القدامى بداية بالمفسرين

والأصوليين ثم علماء اللغة، والمنطق والفلسفة، ولو أنّها تفتقر إلى التّنظيم والتّبويب، ذلك أنّ بحث المعنى في حد ذاته كان أول ما شغل قدماءنا ليصلوا من خلاله إلى فهمٍ صحيح لمعاني القرآن الكريم لبُّ الدّراسات العربية و دستورها الذي تنهل منه قوانينها، وأفكارها.

نظرية الحقول الدّلالية: تنطلق نظرية الحقول الدّلالية من تصور عام للّغة مفاده أنّها لا تتكوّن من كلمات مبعثرة لا علاقة بينها إطلاقا، بل من كون اللغة بناء لنظام متجانس توجد فيه الكلمات على شكل مجموعات، تقوم كلّ مجموعة فيها بتغطية مجال مفاهيميّ محدّد هوّما يسمّى "بالحقل الدلالي" le champs semantique. فما دلالته؟

1- تعريف الحقل الدّلالي: تقوم فكرة الحقل الدلالي على أساس جمع الكلمات والمعاني المتقاربة، ذات الملامح الدّلالية المشتركة، وجعلها تحت لفظ عام يجمعها ويظمّها، ولذلك يعرّف الحقل الدّلالي في أبسط صوره بكونه مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها فيما بينها وتوضع تحت لفظ عام يجمعها[1] وذلك نحو ألفاظ القرابة حيث توضع تحت مصطلح واحد يظمّها هو حقل ألفاظ القرابة: أب، أم أخ، عم خال، عمة، خالة، جد، جدة... وقد أورد الباحث أحمد مختار عمر تعريف "ستيفن أولمان" للحقل بقوله «هو قطاع متكامل من المادة اللغوية تعبّر عن مجال معيّن من الخبرة»[2]. فالحقل إذن يشكل حيّزا لغويا لمجموع كلمات تدور في فلك معنى عام يضمّها، وعلى الباحث في نظرية الحقول الدلالية أن يبدأ أوّلا ب:-جمع المادّة اللغوية، ثمّ تصنيفها وفق حقولها الدّلالية، ثمّ دراسة العلاقات الدّلاليّة بين كلمات كل حقل. والعلاقات داخل الحقل الدّلالي لا تخرج عن كونها إمّا:

- علاقة اشتمال: بحيث تتضمّن كلمة ما كلمة أخرى أو مجموعة من الكلمات.
- علاقة تضاد: يكون فيها معنى الكلمة عكس معنى أختها في الحقل الدّلالي.

– علاقة جزء بكل: نحو علاقة اليد بالجسم حيث اليد جزء من الجسم وليست نوعا منه.

– علاقة تنافر: يكون فيه للكلمة ملمحا دلاليا على الأقل يتعارض مع ملمح دلالي آخرفي كلمة أخرى معها في نفس الحقل، نحو علاقة الخروف والفرس والقط والكلب فيما بينهم داخل حقل الحيوانات[3].

2- نشأة نظرية الحقول الدلالية وتطورها التّاريخي عند الغرب: بدأت نظرية الحقول الدلالية بإشارات وتلميحات لدى العلماء في أبحاثهم من خلال الاعتماد على مصطلح الحقل بشكل عام، ثم تطوّرت الفكرة تدريجيا مع علماء مثل "همبولدت" Humboldt 1767، وهوردرHerder 1855، وماير Meyer 1910 الذي يعدّ أوّل من عرض أفكارا بشكل منظّم تقريبا، لكنّ هذه الأفكار والآراء لم تكن لغويّة بحتة، وبقيت غير واضحة المعالم بشكل يجعلها بداية حقيقية لها ممّا جعل علماء اللغة المحدثين يذهبون إلى أنّ "فردينان دي سوسير" هو صاحب فكرة المجالات الدلالية، وإليه يرجع الفضل في جعلها مفهوما لغويا واضحا، بخاصة عندما بيّن في محاضراته أن المفردات يمكن أن تدرج في نوعين من العلاقات:[4] علاقات مبنية على التشابه في الصورة، وعلاقات مبنية على التشابه في المعنى أمّا الأولى فهي تربط مثلا تعلم بـــ: تعليم، تعلم، أمّا العلاقات الثانية فتربط عدة مفردات مختلفة تدل على معنى مقارب ومماثل مثل: تعلم، تربية، تكوين. كما بيَّن دي سوسير أنّ اللغة نظام من العلامات التي لا تكتسب قيمتها إلاّ من خلال علاقاتها بالعلامات الأخرى، المجاورة لها.مشبها إياها بقطعة الشّطرنج حيث لا تعني شيئا خارج اللوح الخاص باللعبة، لكنّها تكتسب قيمتها من خلال علاقتها بالقطع الأخرى، [5] وكذلك الكلمة تتحدد قيمتها من خلال علاقتها بالقطع بالعناصر الأخرى في النسق أو النظام فكانت فكرة القيمة هذه هي التي أوحت بفكرة الحقل الدلالي كنظرية وصفية تطورت فيما بعد، و بهذا اعتبر" فردينان دي سويسرا" أول من فتح الباب لأفق جديد في علم الدلالة، بخاصة «عندما يلفت الانتباه إلى ما

يسميه (بالروابط التشاركية) الموجودة بين الوحدات مثل: (خشي) و(توجس) و(خاف) فهذه الكلمات رغم قلتها تشكل مجموعة دلالية صغيرة يضمها مفهوم عام وهو الخوف».[6]

إنّ مثل هذا التصور، هو الذي تطوّر وتحسّن على يد الباحثين حتى برز في شكل نظرية علمية بذاتها صارت تعرف اليوم بنظرية الحقول الدّلالية. وقد ساهم في النهوض بهذه النظرية، وتبلورها مجموعة علماء من سويسرا وألمانيا قاموا بعدة محاولات جادة، بداية باللساني الألماني "ابسن" سنة 1942 وتصنيفه للكلمات التي تتصل بالأغنام وترتيبها في اللغات الهندوأوربية وكذلك محاولة "مونان" في كتابه "مفاتيح لعلم الدلالة" لتكوين حقلين دلالين: الأول خاص بالحيوانات المنزلية؛ والثاني خصصه لكلمات السّكن.[7]

ويرى "أحمد مختار عمر" أن من أهم تطبيقات نظرية الحقول الدلالية المبكرة، دراسة "تريار Trier" للألفاظ الفكرية في اللغة الألمانية الوسيطة.[8] ويجب التّنويه أن مثل هذه المحاولات الرّائدة كانت قد سبقت بتأليف معاجم عملت على حصر جل ألفاظ اللغة ومن أشهرها: معجم روجيه 1852 الذي تم تصنيفه بمراعاة ستة حقول دلالية عامة هي: العلاقات المجردة، المكان، العادة، الإرادة، العواطف وهو يشتمل على عديد من المجالات الفرعية، طُبع أول مرة سنة 1851. ومن المعاجم الدلالية المشهورة أيضا معجم اللغوي الفرنسي "بواسير" 1885، ومعجم اللساني الألماني دور نزايف الذي نشر سنة 1932.[9]

ومن أحدث المعاجم التي تطبق نظرية الحقول الدلالية، المعجم الذي يتم إخراجه من طرف مجموعة لسانيين تحت اسم "Gree Knew tastament" أي العهد الجديد اليوناني ويشمل خمسة عشر ألف معنى لـــ: خمسة آلاف كلمة ويقوم على أساس منطقي في التصنيف تسلسلي.[10]

إن التأليف في مثل هذه المعاجم المرتبة حسب المعاني أو المفاهيم– والتي سبق للعرب التأليف فيها قبلهم كما سنبين فيما بعد– كان قد سُبق بانتقادات للمعاجم

القديمة من طرف اللسانيين المحدثين لأنها جملة من كلمات مرتبة حسب حروف المعجم، لا تربطها أية صلة، مما حذا بالعلماء للتفكير في وضع معجم يتألف من حقول دلالية، يجمع كل مجال منها عديدا من الكلمات بطريقة منطقية.[11]

ثم توسع مفهوم الحقل الدلالي ليضم: الكلمات المترادفة والمتضادة، وأول من اعتبرها كذلك "جولزJolles"، كما ضم الحقل الدلالي، الأوزان الاشتقاقية وسميت بـــ: «الحقول الدلالية الصرفية، وكذلك أجزاء الكلام وتصنيفاتها النحوية إضافة للحقول السنجماتية».[12] أما عن أهم التصنيفات التي ظهرت فنجد مثلا تصنيف "فارتبورغ" الذي يقوم على محاور ثلاثة تصلح لجميع اللغات.[13]

- **الكـــون:** السماء، الأرض، الغلاف الجوي، النبات، الحيوان.
- **الإنسان:** لجسم الإنسان، الفكر والعقل، الحياة الاجتماعية.
- **الإنسان والكون:** ويدخل ما يتصل أيضا بالعلم والصناعة.

بيد أن أشمل التصنيفات وأشملها وأحدثها وأكثرها منطقية، التصنيف المقترح في معجم "العهد الجديد اليوناني" الذي يقوم على أربعة أقسام.[14]

أ- الموجودات: تتفرع إلى قسمين حي وغير حي ولكل قسم فروعه: "**الحي**" يضم الحيوانات، الطيور، الحشرات-ويضم ما يتصل به وكذلك كائنات فوق طبيعية ولكل فرع أجزاء، أما "**غير الحي**": فمنه الطبيعي الذي ينقسم إلى جغرافي، نباتي مائي...الخ. في حين المركب أو المصنع ينقسم إلى منتجات مبنية وغير مبنية ولكل منها أجزاء.

ب-الأحداث: منها أحداث طبيعية، كالمناخ، النشاط الانفعالي كالخوف والحزن النشاط الفكري، كالإدراك، الذاكرة، التفكير،...

ج-المجردات: منها: الوقت، المقدار، الجاذبية، الجودة، السرعة، الطاق العمر،... ويعد حقل الموجودات أكبر المجالات وأوسعها في كل اللغات يليه حقل الأحداث ثم المجردات وبعدها العلاقات. ويلخص المخطط التالي أهم الحقول الدلالية[15]:

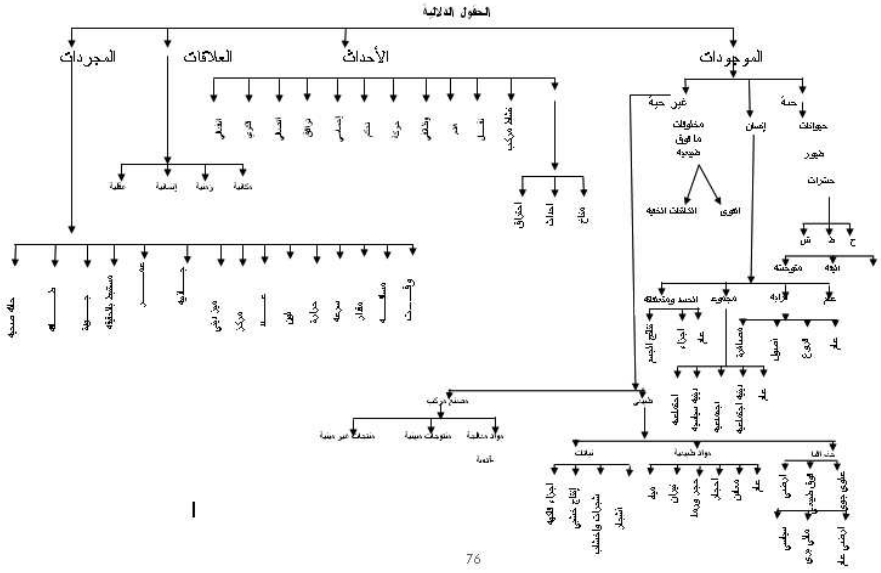

3- مبادئ نظريّة الحقول الدّلالية: بالرّغم من ظهور اتّجاهات عدّة في تصنيف الكلمات والمفاهيم في حقول دلاليّة واختلافها فيما بينها، إلاّ أنّها تتّفق في جملة مبادئ حصرها الباحث أحمد مختارعمر في: [16]

- لا وحدة معجمية عضو في أكثر من حقل.
- لا وحدة معجمية لا تنتمي إلى حقل معين.
- لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة.
- استحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي.

4- معالم نظرية الحقول الدلالية عن العرب: يذهب كثير من علماء اللسانيات عامة، والدلاليين منهم خاصة، إلى أن نظرية الحقول الدلالية قد ظهرت عند العرب في أوائل القرن العشرين، وتطورت عنده حتى صارت كما هي عليه اليوم، وهم بهذا قد تجاهلوا وغضوا أبصارهم وبصائرهم عن جهود قيمة لهذه النظرية، فطن إليها علماء اللسانيات من العرب المسلمين القدامى، بحسهم وفكرهم الثاقب، وهي تشبه كثيرا ما عند اللسانيين الغربيين، وتجسدت في المعاجم الدلالية

التي سخروا–علماء العربية المسلمين– جهود فيها لخدمة لغة القرآن الكريم، فسبقوا بها الغربيين بعدة قرون. فإذا كان الحقل الدلالي يعرف بأنه «مجموعة من الوحدات المعجمية تشمل على مفاهيم تتدرج تحت مفهوم عام يُحدد الحقل».[17] فإن اللّغويين العرب كانوا: «سبّاقين إلى تصنيف المفردات حسب المعاني أو المفردات وقد تمثلت الأولى لهذا التصنيف في الرسائل الدلالية الصغيرة التي ظهرت مع بداية التدوين من ذلك رسائل متعددة اختصت بموضوع واحد، كالرسائل التي عنيت بالمفردات الدّالة على خلق الإنسان أو الخيل...إضافة لرسائل عمدت للتصنيف الصرفي كرسائل الهمز والأبنية كفعلت وأفعلت».[18] تتضح إذن معالم نظرية الحقول الدلالية عند العرب مع بدايات التدوين في تلك الرَّسائل الصغيرة التي اقتصرت على مجال واحد، حيث جمعت فيها ألفاظ عديدة ومختلفة متعلقة بالإنسان وأعضائه، الإبل النبات. إضافة لكتب الغريب التي ظهرت سواء في القرآن الكريم أو في الحديث النبوي حيث تُعدُّ عملاً دلاليا مهما ساهم في إرساء خطوط عريضة للنظرية في التراث العربي. من الثابت إذن في الدرس الدلالي سبق اللغويين العرب بمئات السنين للأعاجم خاصة في مجال تأليف وتصنيف المعاجم المترتبة على أساس المعاني ويمكن تأطيرها في:

أ- **جهود اقتصرت على مجال دلالي واحد:** وتمثلها الرسائل اللغوية الصغيرة ومن أوائل من ألفوا فيها: «أبو مالك عمرو بن كركرة فألّف، خلق الإنسان، الخيل أبو خيرة الأعرابي فألف "الحشرات" وكلاهما من علماء القرن 2هـ..."والسَّلاح للنظر بن شميل، والنحلة، الإبل والخيل، وخلق الإنسان للشيباني والإنسان والزرع لأبي زيد الأنصاري».[19] ألف كذلك أبو زكريا يحي بن زياد الفراء (ت207هـ) رسائل في الأيام والليالي والشهور، المنقوص والممدود، المؤنث والمذكر.[20] ويدخل في هذا الجانب كتاب الخيل "لمعمر بن المثنى" الذي تميّز بتصنيف جيّد يصبّقي جوهر نظريّة الحقول الدّلاليّة، وإن لم يكن رسالة لغوية خالصة، لوضعه أبواب مختلفة منها ما هوّ أقرب لعلم الحيوان ومنها ما هو أقرب لعلم الأدب، ونجد أيضا

كتاب النّبات للأصمعي عرض فيه أجزاء مهمّة من المادّة اللغويّة، وله أيضا كتاب الخيل ضمّه مجموعة كبيرة من الكلمات المتعلّقة بالخيل وله كذلك كتاب في خلق الإنسان،الذي تميز أيضا بتصنيف جيّد بدأه بذكر ما يتعلّق بحمل المرأة وولادتها ثمّ ما يتعلّق بتقلّب أحوال الإنسان حتى الكبر وغير ذلك كما أشار لبعض العلاقات الدّلالية، كما توجد رسائل لغويّة عديدة،تميّزت بنظر دلالي مهمّ جعلها تمثّل وجهًا من وجوه الدرس الدلالي العربي الخاص بالحقول الدلالية.

ب-جهود اشتملت على أكثر من مجال دلالي: تُمثلُها كتب الصفات التي تتناول صفات الإنسان الخَلقِية والخُلقِّية، وهناك حقل صفات النساء. وكتب الغريب وكتب الألفاظ، ومن الذين ألفوا فيها: النظر بن شميل الذي ألَّف "الصفات"، وأبو عبيد القاسم بن سلام (ت224هـ) مؤلف "الغريب المصنف" ابن دريد "السرج واللثام" و"المطر والسحاب".[21] ومن كتب الغريب نجد، كتاب تفسيرغريب القرآن لأبي عبد الله، الإمام مالك بن أنس (ت 179هـ)، وغريب الحديث لقطرب محمد بن المستنير (ت206هـ) وغريب الحديث للفراء (ت207هـ).[22] وتوجت هذه الجهود بوضع معاجم موضوعاتية تضم مجالات عديدة متنوعة، وتتفرع لعدة حقول، وتدخلها في دائرة الدرس الدلالي في أدق تفصيلته خاصة في نظرية الحقول الدلالية، ومنها: الألفاظ الكتابية للهمذاني، أدب الكاتب لابن قتيبة (ت 267هـ)، فقه اللغة وسر العربية لأبي منصور الثعالبي (ت430هـ)، وكفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ لابن الأجداد، والمخصص لابن سيدة (ت458هـ) الذي يعد أوفى وأشمل وأضخم معجم من معاجم المعاني، بناه ابن سيدة على فكرة المجالات الدلالية بتبويبه الكلمات وفق مجموعات تتصل ببعضها دلاليا.[23] وقد استعان في تأليفه بكل ما كتب قبله من مؤلفات مثل: الغريب المصنف، الصفات، الألفاظ، مختلف كتب اللغة. من خلال كل هذه الإسهامات يتضح لنا أن اللغويين العرب اهتدوا في وقت مبكر جدا إلى نظرية الحقول الدلالية، فوضعوا لها نواتها الأولى، وألفوا فيها حتى بلغوا شأوًا بعيدا، إلا أنهم لم يرقوا لمستوى النظرية الحديثة. إن الهدف من كل هذه

الجهود التي بذلت في التراث العربي لتأليف معاجم المعاني كان بداية: خدمة اللغة العربية التي سخروا لها كل جهودهم وهو هدف تعليمي في معناه الواسع إذ: «المعجم من هذا النوع يعتبر أداةً عملية تمد الكاتب بالكلمات التي يراها أكثر ملاءمة من غيرها لعرض أفكاره في دقة وأناقة، حول موضوع محدَّد».[24] فعمل قدمائنا ذو هدف تعليمي مساعد للكاتب والشاعر الذي قد تَخُونُهُ الألفاظ فيلجأ إليها بحثا عن ضالته وإذا كان يعاب على هذه الأعمال العربية، عدم إتباع منهجية معينة في جمعها الكلمات وعدم منطقيتها في تصنيفاتها للموضوعات وتبويبها، وكذا إهمال العلاقات بين الكلمات، داخل الموضوع الواحد وقصورها في حصر المفردات،[25] فإنه لا يمكن لنا أن نحكم على قدامائنا بمقاييس عصرنا الحاضر فلكل عصر آلياته وتقنياته الخاصة ومن غير المنطقي أن نحكم على القدامى بفكر عصر بلغت فيه التقنية والتطور حدًا لا يضاهى، وفي هذا يقول الباحث أحمد محمد قدور: «ولا شك في أن عمل أجدادنا اللّغويين يختلف عن مثيله لدى الأوروبيين في هذا العصر لأسباب أهمها تطور الزمان وتوسع آفاق الدرس وعمق تقنياته، وليس في هذا ضير يلحق بأجدادنا، إذ كانوا في عصرهم سباقين مبتكرين، ومازال في آثارهم الكثير من الأفكار الرائدة».[26]

ومن **نماذج الحقول الدلالية عند العرب** في معاجم الموضوعات: ما جاء عن "الثعالبي" في ظهور الشيب وعمومه: « يقال للرجل أول ما يظهر الشيب به: قد وخطه الشيب، فإذا زاد، قيل: قد خصَّفه وخوَّصَهُ، فإذا ابيض بعض رأسه، قيل: أخلَسَ رأسه فهو مخلس فإذا غلب بياضه سواده، فهو أغثَمُ (عن أبي زيد) فإذا شمطت مواضيع من لحيته قيل: قد وخَزَهُ القَتِيرُ ولَهَزَهُ، فإذا أكثر فيه الشيب وانتشر، قيل: قد تقشَّع فيه الشيب عن أبي عبيد، عن أبي عمر».[27] ويقول في الأولاد:« ولد الفيل دغل، ولد الناقة حوار، ولد الفرس مُهر، ولد الحمار جحش ولد البقرة عجل، ولد البقر الوحشية بَحزَجْ وبرْغَزْ، ولد الشاة حمل، ولد العنز جدي ولد

الأسد شبل،...ولد الدُّب ديسم ولد الخنزير خنوِّصٌ ولد الثعلب هجرسٌ، ولد الكلب جروٌ، ولد الفأرة درسٌ».[28]

5- قيمة نظرية الحقول الدّلالية: تتجلى قيمة نظرية الحقول الدلالية في الهدف الذي تصبو إليه، وهو جمع كل كلمة وأختها، ممّا جعلها تسهم بهذا في إيجاد حلول لبعض المسائل اللغوية المعقدة منها «الكشف عن الفجوات المعجمية التي توجد داخل الحقل الدلالي وتسمى بالفجوة الوظيفية».[29] وإيجاد كلمات مناسبة لشرح الأفكار والتعبير عما نُريدُ، كما تتمثل قيمة النظرية في تحديد السّمات التمييزية للمفردات اللغوية بعد جمعها مما يزيل كل لبس وحرج قد يعيق المتكلم في استعمال الكلمات التي قد يظن أنها مترادفة، مما يتيح لهُ الاستعمال الأمثل لمفردات اللغة. وتُعد دراسة الحقول الدّلاليّة في العصر الرّاهن ذات أهمّية بالغة وفوائد جمّة لِما تحويه من نتائج مهمّة تسهم في حلّ كثير من مشاكل تحليل المعنى في الألفاظ والتعابير اللغوية فهيّ:

– تسهم في الكشف عن العلاقات وأوجه الشّبه والاختلاف بين الكلمات التي يجمعها حقل واحد، وبينها وبين المصطلح العام الذي يجمعها، فيتّضح لنا بذلك مجال استعمال كل كلمة بدقة.

– التحليل وفق نظريّة الحقول الدلالية يسهم في تزويدنا بقائمة من الكلمات لكل موضوع على حدى وهذا ما يسهّل على الكاتب أو المتكلّم في موضوع معيّن اختيار ألفاظه بدقّة، ويوفِّر له فرصة اختيار الأنسب منها لتعبيره.

– تضمن النّظرية لمفردات اللغة وضعها في شكل تجميعي تركيبي ينفي عنها الانعزالية.

– يتحدّد من خلال النّظرية أوجه الخلاف بين اللّغات وكذا الأسس المشتركة التي تحكم اللغات في تصنيفها للمفردات.

– تقوم نظرية "الحقول الدّلالية" بحل مشاكل المفاهيم التقليدية في الفصل بين "الهومونيمي"و"البوليزيمي" ذلك أنّها تجعل الكلمات المنتمية إلى حقول دلالية مختلفة

تعالج على أنّها كلمات منفصلة (هومونيمي)، فكلمة برتقالي توضع في حقل الألوان بينما توضع برتقالة في حقل الفواكه. (ينظر:أحمد مختار عمر، علم الدلالة ص111 ص 112.

خاتمة: نصل من خلال هذا العرض البسيط لنظرية الحقول الدّلالية أنّ التراث العربي عرف هذه النّظرية منذ زمن بعيد إذ تمتد في تراثنا إلى مرحلة جمع اللغة وتأليف المعاجم، فكانت المباحث المتعلّقة بالحقل الدّلالي واضحة تحتاج فقط لبعض التّنظيم والتّرتيب، وبالتالي فإنّ نظرية الحقول الدلالية ذات أصول عربية تتجسّد من خلال المنهج الذي سار عليه أصحاب الرّسائل اللغوية، وهذا يقودنا لتأكيد أسبقية الفكر العربي في هذا المجال على الفكر الغربي بقرون ليست بالقليلة فلماذا لا نلتفت لتراثنا ونعيد قراءته في ضوء علم اللغة الحديث، مع مراعاة خصوصيّاتنا، بدل الرّكض وراء الآخر الذي لم يعترف بالتراث العربي في تأريخه لنشأة الدراسات اللغوية، وقفز أكثر من ثمانية قرون، تمثل فترة القرون الوسطى التي كانت مظلمة عندهم ومشرقة عندنا.

الهوامش:

1 ــ أحمد مختار عمر، علم الدّلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط6، 2006، ص79

2 ــ المرجع نفسه، ص79.

3 ــ أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ص105.

4 ــ خوله طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيــات. ط: بلا. الجزائر: دار القصبة. 2000م. ص: 22.

5ــ أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور. ط:3. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية 2007 م ص: 134، 135.

6 ــ عمار شلواي، نظرية الحقول الدلالية، مجلة العلوم الإنسانية. جامعة محمد خيضر. العدد: 1. 2002. ص: 41.

7 ــ كريم زكي حسام الدين، أصول تراثية في اللسانيات الحديثة. ص: 264.

8 ــ علم الدلالة، ص: 82.

9 ــ زين كامل الخويسكي، لسانيات من اللسانيـــات. ط1، مصـــر: دار المعـــرفة الجامعيـــة ص: 120، 121.

10ــ احمد مختار عمر، علم الدلالة. ص: 85.

11ــ عمار شلواي، نظرية الحقول الدلالية. مجلة العلوم الإنسانية. ص: 44.

12ــ الحقول السنجماتية، هي الكلمات التي تترابط عن طريق الاستعمال، لكنها لا تقع أبدا في نفس الموقع النحوي مثل (الكلب: نباح، يمشي: قدم، اشقر: شعر، يرى: عين).

13ــ عمار شلواي، نظرية الحقول الدلالية. مجلة العلوم الإنسانية. ص: 45.

14ــ أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات. ص: 304.

15ــ أحمد مختار، علم الدلالة. ص: 95

16ــ أحمد مختار، علم الدلالة. ص: 80.

17ــ عمار شلواي، نظرية الحقول الدلالية. مجلة المخبر، قسم الأدب العربي، جامعة محمد خيضر، العدد: 3، 2005. ص: 315.

18ــ أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات. ص: 306.

19ــ أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العـــرب. ط: بلا. مصر: دار المعارف. 1971. ص: 203.

20 ــ زين كامل الخوبسكي، لسانيات من اللسانيات. ص: 122.

21 ــ أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب. ص: 203، 204.

22 ــ هادي نهر، الأساس في الفقه اللغة وأرومتها. عمان: دار الفكر. 2002. ص: 152، 160.

23ــ الهادي نهر، الأساس في فقه اللغة. ص: 267.

24 ــ عمار شلواي، نظرية الحقول الدلالية. مجلة المخبر. ص318.

25 ــ أحمد مختار عمر، علم الدلالة. ص: 110.

26 ــ مبادئ اللسانيات. ص: 306.

27 ــ فقه اللغة وسر العربية، شرح ياسين الأيوبي. ط3. بيروت: المكتبـــــة العصرية. 1421هـــ، 2001 م، ص: 134.

28 ــ عبد الجليل منقور، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي. ص: 79.

29 ــ عبد الجليل منقور، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي.